

الشعر منذ القدم مكون أساسي في نسيج الحياة الإماراتية

الخليج · 23-06-2015

الشارقة - «الخليج»:

نظم مركز الشارقة للشعر الشعبي يوم أمس الأول ضمن فعالياته الرمضانية أمسية في بيت الشاعر عبدالعزيز المسلم في منطقة الفلج في الشارقة استضاف فيها الشاعر عتيق القبيسي، والشاعر الإعلامي علي الشوين. وأدارها الشاعر الإعلامي راشد شرار. وشارك في المجلس الأمسية الشعراء: محمد البريكي، علي القحطاني، ناصر الشفيري، محمد نور الدين، عبدالعزيز الجروان.

قال الشاعر راشد شرار في تقديمه للجلسة الرمضانية: «كانت المجالس ومازالت متنوعة من حيث الموضوعات التي تناقشها، وتتطرق إلى الجوانب العلمية والثقافية والتربوية والأدبية لتلم أيضاً بجميع النشاطات والأحداث التي يشهدها المجتمع الإماراتي بل والوطن العربي، وتناقش القضايا والمواضيع التي تصب في خدمة الصالح العام والمواطن. وأضاف شرار: المشاركون في هذه الأمسية أعمدة مهمة في الساحة الشعبية وأسماء لها إبداعها ودورها الثقافي. فصاحب المكان علامة التراث عبدالعزيز المسلم، علاوة على الكتابة أجاد الغوص في التراث ليستخرج منه الدرر والقيم والتاريخ، ولعل ذلك التجمع فرصة لالتقاء القلوب والعقول وتقارب الأفكار ووجهات النظر للخروج بخطط عمل ومشاريع تخدم القصيدة الشعبية والموروث الشعبي في الإمارات.

وقال عبد العزيز المسلم: «كان الشعر قديماً داخلاً في نسيج الحياة الإماراتية، ولكن التغير جاء في مدة التسعينات، صار التحول كاملاً في الغايات والأهداف واللغة والشكل. ففي سنة 1991 أصدرنا مع مجموعة من الشعراء ناصر النعيمي ورفاقه مجلة مزون التي أغلقت في عام 1998م. أيضاً ظهرت في تلك الفترة مجالات متخصصة في الشعر الشعبي كالمختلف وفواصل وكان لهذه الإصدارات دور في إثراء الساحة والتعريف بالشعر والشعراء. وأضاف المسلم: كان الشعر في مكان مرتفع لكنه انحدر وانحسر وخفت الاهتمام به. وحدد المسلم الأسباب في: تقليد الشعراء للون النجدي، وبروز كم كبير من الشعراء السعوديين على الساحة وتأثر الشعراء الإماراتيين بهم، والاعجاب والافتنان ببحور الشعر السعودي (الصخري، الهلالي)، اللهجة والتحقيق بقلب الحروف. أيضاً انتشار وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون نقمة على الشعر وانحسار دوره.

وأضاف: كل ذلك انسحب على شعراء البحرين وقطر. واستعرض المسلم نماذج من رواد الشعر في الساحة الخليجية. وأشار المسلم إلى أن الغوص في التراث يحتاج أحياناً قراءة نماذج شعرية قديمة وهي كلها قصائد مجهولة المؤلف.

وأشار القبيسي إلى أن الشعر النبطي هو نتاج خصوصية لغوية ثقافية يعيشها أبناء الإمارات والخليج، وتحوي أفكاراً ومضامين وقصصاً ارتبطت بمخيلتهم وذاكرتهم القريبة الممتدة لمئتين أو ثلاثمئة سنة، ففي اللهجة المحلية قصص وأمثال مرتبطة بخصائصهم الثقافية.

واكد الشاعر الإعلامي الشوين دور البيئة في حماية الخصوصية الشعرية الإماراتية، وقال: إن تذوق البلاغة الشعرية لدى أي شعب مرتبط بكون اللغة الشعرية مستقاة من تاريخه وتطوره وبيئته حتى ترتبط بعواطفه وجدانه.

وقرأ عبد العزيز المسلم:

عقب ما كملت صومي

رشفة زاید حلاها

ارتشفها كل يومي

قهوتي في ملتقاها

انسى آلامي وهمومي

شاعرٍ سالي بهواها

وقراً الشاعر القبيسي:

الصباح اللي تصبح به عيونك

اشهد انه اجمل وأبها صباح

والعرب لي عقب نوم يبصرونك

اشهد انه يومهم سعد وفلاح

المصدر الأصلي: <https://www.alkhaleej.ae/2015-06-23/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B0-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%85-%D9%85%D9%83%D9%88%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9>
تاريخ حفظ النسخة: 07-09-2026 — حُفِظَتْ لأغراض الأرشفة والتوثيق.